

الجهاد في المأثور عن أهل السنة والإمامية

«القتل قتلان: قتل كفّارة، وقتل درجة. والقتال قتالان: قتال الفئة الكافرة حتّى يسلموا، وقتال الفئة الباغية حتّى يفيئوا». [404] (331) وسائل الشيعة: عن عبد الرحمان بن أبي ليلى الفقيه، قال: إنّي سمعت علياً (عليه السلام) يقول يوم لقينا أهل الشام: «أيّها المؤمنون، إنّه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ، ومن أنكره بلسانه فقد أُجر، وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله العلياً وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى، وقام على الطريق، ونوّر في قلبه اليقين». [405] الفرع الثاني ما جاء في مراتب الجهاد عن طريق أهل السنّة: (332) مسند أحمد: قال: حدّثني عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك: أنّ كعب بن مالك حين أنزل الله (تبارك وتعالى) في الشعر ما أنزل أتى النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: إنّ الله (تبارك وتعالى) قد أنزل في الشعر ما قد علمت، وكيف ترى فيه؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله): «إنّ المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه». [406] (333) سنن النسائي: عن أنس، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأيديكم وألسنتكم». [407]